

لسان العرب

(حوا) الحَوَّوَّةُ سواد إلى الخُمْرَة وقيل خُمْرَة تَضْرِب إلى السَّوَاد وقد حَوَّى
حَوَّى واحْوَاوى واحْوَوْوَى مشدّد واحْوَوَى فهو أَحْوَى والنسب إليه أَحْوَِيٌّ قال
ابن سيده قال سيبويه إنما ثبتت الواو في احْوَوَيْتَ واحْوَاوَيْتَ حيث كانتا وسطاً كما
أَنَّ التضعيف وسطاً أَقْوَى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتلّ
وتقول في تصغير يَحْيَى يُحَيِّىُّ وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير
فإنك تحذف منهن واحدة فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أَثْبِتَتْ هُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ
تقول في تصغير حَيْيَّة حَيْيَّة وفي تصغير أَيُّوب أَيُّيَّبُ بأربع ياءات واحتملت
ذلك لأنها في وسط الاسم ولو كانت طرفاً لم يجمع بينهما قال ابن سيده ومن قال احْوَاوَيْتَ
فالمصدر احْوَيَّاءٌ لأن الياء قلبها كما قللت واو أَيَّامٍ ومن قال احْوَوَيْتَ
فالمصدر احْوَوَاءٌ لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احْوَيَّاءٍ ومن قال
قَتَّلَ قال حَوَّاءٍ وقالوا حَوَيْتَ فصحت الواو بسكون الياء بعدها الجوهري الحَوَّوَّة
لون يخالطه الكُمَّتة مثل صدإ الحديد والحَوَّوَّة سُمْرَة الشفة يقال رجل أَحْوَى
وامرأة حَوَّاءٌ وقد حَوَيْتَ ابن سيده شَفَةِ حَوَّاءٍ حَمَرَاء تَضْرِب إلى السواد
وكثر في كلامهم حتى سمَّوْهُ كل أسود أَحْوَى وقوله أَنشده ابن الأعرابي كما رَكَدَتْ
حَوَّاءٌ أُعْطِيَ كُومَه بها القَيْنُ من عُدٍّ تَعْلَلُ جاذِبُهُ يعني بالحَوَّاءِ
بكثرة صنعت من عود أَحْوَى أي أسود ورَكَدَتْ دارت ويكون وقعت والقين الصانع
التهديب والحَوَّوَّةُ في الشَّفَاهِ شَبِيهِ اللَّعَسِ واللَّمَمَى قال ذو الرمة لَمْ يَأْخُضْ فِي
شَفَتَيْهَا حَوَّوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّسَاتِ وفي أُنْيَابِهَا شَذَبٌ وفي حديث أبي عمرو
النخعي وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى أي أسود ليس بشديد السواد واحْوَاوَتْ الأرض
اخْمَرََّتْ قال ابن جنّي وتقديره اِفْعَالَتْ كاحْمَارَتْ والكوفيون يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلَا
يُعِلُّون فيقولون احْوَاوَتْ الأرض وحَوَّوَّتْ قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم
قول العرب احْوَوَى على مثال ارْعَوَى ولم يقولوا احْوَوَّوَّ وجَمِيمٌ أَحْوَى يضرب إلى
السواد من شدة خُمْرته وهو أَنْعم ما يكون من النبات قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون
به الفراء في قوله تعالى والذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فجعله غُثَاءً أَحْوَى قال إذا صار
النبت يبساً فهو غُثَاءٌ والأَحْوَى الذي قد اسودَّ من الْقِدَمِ والعِتْقِ وقد يكون
معناه أيضاً أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أي أَخْضَرُ فجعله غُثَاءً بعد خُمْرته فيكون مؤخرًا
معناه التقديم والأَحْوَى الْأَسود من الْخُمْرَةِ كما قال مُدْهَامٌ تَانِ النَّصْرِ الْأَحْوَى مِنْ

الخيل هو الأَـحْمَرُ السَّـرَّاءُ وفي الحديث خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوْسُ جمع أَـحْـوَى وهو
 الكُمَيْت الذي يعلوه سواد والحَوْسَةُ الكُمَيْتَةُ أَـبـو عبيدة الأَـحْـوَى هو أَـصْـفَى من
 الأَـحْـمَرِ وهما يَتَدَانِيَانِ حتى يكون الأَـحْـوَى مُـحْـلِفًا يُـحْـلِفُ عليه أَنه أَـحْـمَرٌ
 ويقال أَـحْـوَاوَى يَحْـوَاوِي أَـحْـوِيَاءُ الجوهرِي أَـحْـوَى الفرس يَحْـوَوِي أَـحْـوِيَاءً قال
 وبعض العرب يقول حَوِيَّ يَحْـوَى حَوْسَةً حَكَاهُ عن الْأَصْمَعِيِّ في كتاب الفرس قال ابن بري في
 بعض النسخ أَـحْـوَوَى بالتشديد وهو غلط قال وقد أَجْمَعُوا على أَنه لم يَجْئ في كلامهم فَعْلٌ
 في آخره ثلاثة أَحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابْيَضَضَ وَأَنْشَدُوا فالزَمِي الخُصَّ
 وَاخْفَضِي تَبْيِضَضِي أَـبـو خيرة الحَوْسُ من النَّـمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلٌ
 سليمان والأَـحْـوَى فرس قُتَيْبَةُ بنِ ضَرَّارٍ والحَوْسَاءُ نَبَاتٌ يشبه لون الذَّئْبِ واحِدته
 حَوْسَاءَةٌ وقال أَـبـو حنيفة الحَوْسَاءَةُ بقلة لازقة بالأرض وهي سَهْلِيَّةٌ ويسمو من
 وسطها قضيب عليه ورق أَـدَق من ورق الأَصَل وفي رأْسِه بُرْعُومَةٌ طويلة فيها بزرها
 والحَوْسَاءَةُ الرجل لازم بيته شبَّه بهذه النبتة ابن شميل هما حَوْسَاءَانِ أَحدهما
 حَوْسَاءٌ الذَّئْبُ عَالِيقٌ وهو حَوْسَاءٌ البَقَرُ وهو من أَـحْـرَارِ البقول والآخر حَوْسَاءُ الكلاب
 وهو من الذكور ينبت في الرِّمِّ مَثَرٌ خَشِنًا وقال كما تَبَسَّـمَ للحَوْسَاءَةِ الجَمَلُ وذلك
 لَأَنه لا يقدر على قَلْعِهَا حتى يَكْشُرَ عن أَـنْيَابِهِ للزوقها بالأرض الجوهرِي وبعير
 أَـحْـوَى إذا خالط خُصْرَتَه سوادٌ وصفرة قال وتصغير أَـحْـوَى أَـحْـيَوٍ في لغة من قال
 أُسَيِّدُواختلفوا في لغة من أَـدْغَم فقال عيسى بن عمر أَـحْـيَوٍ فَصَرَفَ وقال سيبويه هذا
 خطأ ولو جار هذا لصرف أَـصَمٌ لَأَنه أَخَف من أَـحْـوَى ولَقَالُوا أُصَيِّمٌ فصرفوا وقال أَـبـو
 عمرو بن العلاء فيه أَـحْـيَوٍ قال سيبويه ولو جار هذا لقلت في عَطَاءٍ عُطَيٌّ وقيل
 أَـحْـيَوٍ وهو القياس والصواب وحَوْسَةُ الوادي جانبه وحَوْسَاءُ زوج آدم عليهما السلام
 والحَوْسَاءُ اسم فرس علقمة بن شهاب وحَوْسٌ زجر للمعز وقد حَوَّحَى بها والحَوْسُ والحَيُّ
 الحق واللَّـوُ واللَّـيُّ الباطل ولا يعرف الحَوَّسُ من اللَّـوُ أَي لا يعرف الكلام
 البَيِّن من الخَفِيِّ وقيل لا يعرف الحق من الباطل أَـبـو عمرو الحَوَّسَةُ الكلمة من الحق
 والحَوْسَةُ موضع ببلاد كلب قال ابن الرقاع أَوْ طَبِئِيَّةٌ من طِبَاءِ الحَوْسَةِ ابْتَقَلَتِ
 مَذَانِبًا فَجَرَّتْ نَبَاتًا وَجُرَّانَا قال ابن بري الذي في شعر ابن الرقاع فُجِرَّتْ
 والحُجْرَانُ جمع حاجر مثل حائر وحُورَانٌ وهو مثل الغدير يمسك الماء والحَوْسَاءُ مثل
 المُكَّسَاءِ نبت يشبه لون الذئب الواحدة حَوْسَاءَةٌ قال ابن بري شاهده قوله الشاعر
 وَكَأَنَّ شَجَرَ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ حَوْسَاءَةٍ نَبَتَتْ بِدَارِ قَرَارِ وَحَوْيٌ خَبِتِ
 طائر وَأَنْشَدَ حَوْيٌ خَبِتِ أَيْنَ بَتِ اللَّيْلُ ؟ بَتٌ قَرِيْبًا أَـحْـتَذِي
 نُعَيِّلُهُ وقال آخر كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حَوْيٌ خَبِتِ يُزَقِّي فِي حَوْيَاتِ بَرَقَاعِ

وَدَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيْثُ وَدَوَى آيَةً وَادْتَوَاهُ وَادْتَوَى عَلَيْهِ جَمْعُهُ وَأَحْرَزَهُ وَادْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ الْحَوَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ حَوَايَتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ يَقُولُ لَا تَدَعِ الْمُوَاسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ الْمَالِ عَنْ الْحَوَائِجِ وَيُرْوَى تَحَاوَاتُ بِالْهَمْزِ وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّيَّاتُ بِالْحَجِّ وَالْحَيَّاتُ مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَنَذَكُرُهَا فِي تَرْجُمَةِ حَيَّاءَ وَهُوَ رَأْيُ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ دَوَى قَالَ لِتَحْوِيَّهَا فِي لَوَائِهَا وَرَجُلٌ دَوَّاءٌ وَحَاوٍ يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ قَالَ وَهَذَا يَعْضِدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا وَدَوَى الْحَيَّاتِ انْطَوَّاهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَنَاءٍ الْفَزَارِيِّ طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الْحَرِيرَ كَأَنَّهُ دَوَى حَيَّاتٍ فِي رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ وَأَرْضُ مَحَاوَةٍ كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَالْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يُحْوَوْنَ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِيَّةَ كَسَاءَ مَحْشُورٍ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمْحِيُّ يَمُودُ وَحُذْنَيْنِ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ أ وَحَزَرَ هُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا نَوَاضِحٌ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجِمَالِ وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا وَهِيَ الْحَوَايَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَايَا عَلَى الْحَوَايَا أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرِّجِهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ كَانَتْ تُحْوَوْنَ وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كَسَاءَ التَّحْوِيَّةِ أَنَّ تُدِيرُ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبُهُ وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لتركبهُ وَدَوَى حَوِيَّةً عَمَلَهَا وَالْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْوَوْنَ الشَّيْءَ اسْتِدَارَ الْأَزْهَرِيِّ الْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّةِ الْحَيَّةِ وَكَحَوِيَّةِ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ الْحَوِيَّةِ الْعَلَلِيلُ وَالِدَوِيَّةُ الْأَحْمَقُ مَشْدَدَاتُ كُلِّهَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوِيَّةُ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوَّى بِهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الْمَرْكُورُ .

(* قوله « وهو المركور » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركور

الحوض الكبير) يقال قد احتَوَيْتُ حَوِيَّةً وَالْحَوَايَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَيْعَانِ فَهِيَ حَفَائِرُ مُلَاتَوِيَّةٍ يَمْلَأُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فَيَقِفُ فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلَلٌ مُلَابٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَاً بِحَوَايَا الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوَايَا الْمَسَاطِحُ وَهُوَ أَنَّ يَعْزَمُ دَوَا

إلى المصفا فيحون له تراباً وحجارة تحبس عليهم الماء واحدها حويصة قال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلاب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحويصة صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحويصة والحاوية والحاوية ماء ما تحوي من الأمعاء وهي بنات اللبنة وقيل هي الدرة والجمع حوايا تكون فعائل إن كانت جمع حويصة وفواعل إن كانت جمع حاوية أو حاوية الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعرة وبنات اللبن ابن الأعرابي الحويصة والحاوية واحد وهي الدرة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوية ممدود أبو الهيثم حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ومنهم من يقول حويصة وحوايا مثل الحويصة التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حاوية وجمعها حوايا قال جرير تضرعوا الخنايص والغول التي أكلت في حاوية دروم الليل مجعار الجوهري حويصة البطن وحاوية البطن وحاوية البطن كله بمعنى قال جرير كأن نقيق الحب في حاوية نقيق الأفاعي أو نقيق العقارب وأنشد ابن بري لعل كرم وجهه أضرب بهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين العظيم الحاوية وقال آخر وملاح الوشيق في الحاوية يعني اللبن وجمع الحويصة حوايا وهي الأمعاء وجمع الحاوية حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواوي لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الألف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شايصة شوايا ولم يقولوا شواوي والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوية حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحدة حويصة فوزن حوايا فعائل كصافية وصفايا وأعلم الليث الحواء أخصية يؤدأني بعضها من بعض تقول هم أهل حواء واحد والعرب تقول المجتمع بيوت الحي مؤتوئ ومحوئ وحواء والجمع أحويصة ومحاوي وقال وداهماء تستو في الجزور كأنها بأفندية المحوئ حصان مؤقيد ابن سيده والحواء والمحوئ كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت والجمع الأحوية وهي من الوبر وفي حديث قتادة فواللنا إلى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء وواللنا أي لجأنا ومنه الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد والتحويصة الانقباض قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلية ما تصنعين مع الليلة المطيرة ؟ فقالت أحوئ نفسي وأجعل نفسي عند استي قال وعندي أن التحويصة الانقباض والتحويصة القبض والحويصة طائر صغير عن كراع

وَتَحَوَّيَ أَي تَحَمَّعَ واستدارَ يقال تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ وَالْحَوَاةُ الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ
وَالْخَاءُ أَعْلَى وَحَوَّيْتُ اسْمُ أَنْشِدْ ثَعْلَبَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ تَقُولُ وَقَدْ زَكَّيْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَوَّيْتُ عَلَى عَمْدٍ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَنْسِ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ
أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَجَاءَ هُمَا حَيَّانَ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْزُرِينَ قَالَ أَبُو مُوسَى يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ حَا مِنَ الْحَوَّاةِ وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَّيَ يَحَوِّي وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَقْصُورًا لَا مَمْدُودًا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَالْحَاءُ حَرْفُ هَجَاءٍ قَالَ وَحَكِي صَاحِبُ الْعَيْنِ حَيَّيْتُ
حَاءً فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيْتٍ قَالَ وَهَذَا عِنْدِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لَا عَرَبِيَّةَ قَالَ
وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى الْأَلْفِ أَنَّهَا وَآوُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَإِنْ كَانَتْ صَوْتًا فِي مَوْضِعَاتِهَا فَقَدْ
لَحِقَتْ مَلَأَتْ حَقَّ الْأَسْمَاءِ وَصَارَتْ كَمَالٍ وَإِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَآءِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ إِبْدَالِهَا
مِنَ الْيَاءِ قَالَ هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبِهِ وَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ وَآوًا كَانَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِأَنَّ بَابَ لَوَّيْتُ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قُؤُوءَةٍ أَعْنِي أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ لَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ
حُرُوفٍ مُتَّفِقَةٍ لِأَنَّ بَابَ ضَرَبَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ رَدَدْتُ قَالَ وَلَمْ أَقْضِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ لِأَنَّ حَا
وَهَمْزَةً عَلَى النَّسْقِ مَعْدُومٌ وَحَكِي ثَعْلَبٌ عَنْ مَعَاذِ الْهَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ هَذِهِ قَصِيدَةُ
حَاوِيَّةٍ أَي عَلَى الْحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَّةً فَهَذَا يَقْوِي أَنَّ الْأَلْفَ الْآخِرَةَ هَمْزَةٌ
وَضُعْفِيَّةٌ وَقَدْ قَدَّمَ مَنَا عَدَمَ حَا وَهَمْزَةٍ عَلَى نَسَقٍ وَحَمَّ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ لَا يُذَمَّرُونَ قَالَ
وَالْمَعْنَى يَا مَذْمُورَ اقْصِدْ بِهَذَا لَهُمْ أَوْ يَا ا □ قَالَ سَيُوبِهِ حَمَّ لَا يَنْصَرِفُ جَعَلْتَهُ اسْمًا
لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمِ أَعْجَمِي نَحْوِ هَابِيلَ وَقَابِيلَ وَأَنْشَدَ
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً تَأْوِيلُهَا مِنْهَا تَقْيِيْتُ وَمُعَرَّبُ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ هَكَذَا
أَنْشَدَهُ سَيُوبِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ هُنَا حَا مَعَ مِيمٍ كَأَسْمَيْنِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ إِذْ لَوْ جَعَلَهُمَا كَذَلِكَ
لَمَدَّ حَا فَقَالَ حَاءٌ مِيمٌ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتَ وَحَيَّوَةَ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ح ي و وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح ي و إِمَّا مَصْدَرٌ حَوَّيْتُ
حَيَّيَّةٌ مَقْلُوبٌ وَإِمَّا مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَيَّيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهَامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّيَّةَ مِنْ ح ي و
وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَآءُ لِنَقْلِهَا إِلَى الْعِلْمِيَّةِ وَسَهَّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْقَلْبُ إِذْ لَوْ أَعْلَلُوا بَعْدَ الْقَلْبِ
وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ لَتَوَالَى إِعْلَالَانِ وَقَدْ تَكُونُ فَيَعْلَلُ مِنْ حَوَّيَ يَحَوِّي ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَآءَ يَاءً
لِلْكَسْرِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَحُذِفَتِ الْآخِرَةُ فَبَقِيَ حِيَّةٌ ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَيَّوَةُ